



EUROPE

السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في أحداث كرة القدم والعوامل المرتبطة بهذه السلوكيات

تقييم سريع للأدلة

ملخص

لوسي سترانغ (Lucy Stang) - غاريت بيكر (Garrett Baker) -
جاك بولر (Jack Pollard) - جوانا هوفمان (Joanna Hofman)

للمزيد من المعلومات حول هذا التقرير، يرجى زيارة الموقع التالي:

www.rand.org/t/RR2580

نشرته مؤسسة RAND ، سانتا مونيكا، كاليفورنيا وكامبردج، المملكة المتحدة

© حقوق الطبع والنشر لعام 2018 محفوظة لصالح مؤسسة RAND

RAND علامة تجارية مسجلة

راند أوروبا مؤسسة بحثية غير ربحية تساعد على تحسين السياسات وصنع القرار من خلال البحث والتحليل.

لا تعبر منشورات راند بالضرورة آراء عملائها من الباحثين والرعاة

حقوق الطبع والتوزيع الإلكترونية محدودة

هذا التقرير والعلامة (العلامات) التجارية التي يحملها محميان بموجب قانون الملكية الفكرية.

يتوفر هذا التمثيل للملكية الفكرية الخاصة بمؤسسة RAND للاستخدام لأغراض غير تجارية حصرياً.

يمنع نشر هذا التقرير على الأنترنت بدون إذن مسبق. ويُسمح بإعادة الاستخدام الشخصي لهذا التقرير دون إذن، بشرط عدم تغيير أو تحريف محتواه، ويجب الاستئذان من راند في حالة إنتاج هذا التقرير، أو إعادة استعماله على نحو آخر، أو استعمال وثائق البحث الخاصة لأغراض تجارية.

للاستعلام حول إعادة الطبع يرجى زيارة الموقع:

www.rand.org/pubs/permissions

لدعم راند:

يمكن تقديم إسهام خيري معفى من الضرائب على المواقع التالية:

www.rand.org/giving/contribute

www.rand.org

www.randeurope.org

تقديم

وقد أعد هذا التقرير وفق معايير الجودة لمؤسسة راند أوروبا. وللمزيد من المعلومات حول راند أوروبا أو حول هذا التقرير يرجى الاتصال بـ:

كريستيان فان ستولك

راند أوروبا

مركز فيستبروك

ميلتون رود

كامبريدج CB4 1YG

المملكة المتحدة

Tel. +44 1223 353 329

stolk@rand.org

يعرض هذا التقرير النتائج التي تم التوصل لها بدراسة المناهج التي اعتمدت للتصدي لظاهرة العنف والشغب في أوساط جمهور مباريات كرة القدم ومنتفجيها، ومدى فعالية هذه المناهج.

وقد أنجز هذا التقرير لصالح جامعة قطر بهدف إطلاع البلد على معطيات الاستعداد لاستضافة الحدث الكروي الكبير المتمثل في تنظيم كأس العالم FIFA 2022. ويبقى هذا التقرير في الوقت نفسه شديد الأهمية بالنسبة إلى ممارسي الرياضة وواضعي السياسات وكذا الباحثين الأكاديميين وباقي الأشخاص المهتمين بسلامة المتفرجين في مختلف الأحداث الرياضية.

راند أوروبا مؤسسة بحثية مستقلة غير ربحية تعمل للصالح العام بهدف تطوير عملية اتخاذ القرارات وسن السياسات من خلال البحث والتحليل.

ملخص:

- يعرض التقرير هذه النتائج بناء على مراجعة للدراسات السابقة حول العوامل التي قد تؤدي إلى السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع لجمهور المشجعين ، وتشمل هذه العوامل:
- تأثير الكحول: فقد أشارت المعطيات إلى أن الكحول قد يسهم في مثل هذه السلوكيات وان كانت العلاقة بين الكحول والشغب غير واضحة.
 - العوامل النفسية الداخلية والخارجية أو العوامل الترابطية (المتعلقة ببعضها البعض) مثل ارتفاع نسبة الضغط/ الادريالين والإحساس بالأهمية الناتج عن تلك السلوكيات، وعدم القدرة على ضبط العواطف وضمان التحكم فيها.
 - المنافسات الرياضية التي تزيد من حدة العنف في أوساط المشجعين.
 - العوامل الاجتماعية السياسية، مثل البطالة، والقمع من قبل وكالات الدولة، والصراعات العرقية.
 - العوامل المكانية خصوصا وأن عددا كبيرا من المشجعين قد ينتقل بغاية الذهاب إلى مدن أخرى مضيئة لبطولات كرة القدم بهدف اللقاء والاجتماع والاحتفال مع المشجعين في مناطق التجمعات الرياضية وليس لمشاهدة المباريات.
 - العوامل الظرفية والأحوال العامة، بما في ذلك خصوصية اليوم الذي تقام فيه المباريات وأيضا مكان الانطلاق ووقته، بالإضافة الى حجم الجمهور، وحجم مجموعات الدعم ضمن الحضور.
 - ردة الفعل على المباراة، على سبيل المثال أداء الفريق على أرض الملعب وأسلوب لعبه، وكذلك توقعات المشجعين من فريقهم.
- وجدير بالذكر أنه رغم أن الدراسات التي تم تحديدها تعتبر بعض العوامل المحددة هي المحرك لسلوك جمهور المعجبين لكن الأدلة المتاحة قد أظهرت أنه لا يوجد عامل محدد واحد مسؤول عن هذه الظاهرة، بل هناك مجموعة من العوامل التي تتفاعل في الوقت نفسه، فينجم عنها العنف والشغب أي السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع خلال مباريات كرة القدم.

كرة القدم هي الرياضة الأكثر شعبية في العالم؛ إذ يتابع هذه الرياضة ملايين المشجعين والمحبين سنويا، سواء على شاشات التلفاز أو في أماكن عامة مخصصة لجذب الجمهور مثل مناطق تجمع المشجعين، أو حضور المباريات بشكل شخصي في الملاعب. وعادة ما تمر المباريات في أجواء خالية من العنف والشغب عموما. لذلك لم يسبق لعدد كبير من المشجعين أن شهدوا مثل هذه السلوكيات غير الاجتماعية أو العنيفة. ومع ذلك يبقى هذا السوك السلبي من بين أهم القضايا المطروحة على الصعيد الدولي في لقاءات مباريات كرة القدم. كما تشهد على ذلك وسائل الإعلام المختلفة منذ عقود عدة. وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي تستأثر به ظاهرة العنف في مباريات كرة القدم في وسائل الإعلام فإنها تبقى واحدة من أهم القضايا الشائعة التي تحتاج إلى مزيد من الفهم. ولتحقيق هذا الهدف فقد أوعزت جامعة قطر إلى مؤسسة راند أوروبا تقديم تقييم نقدي للبحوث والدراسات المنجزة في هذا الإطار. وقد جاء هذا التقييم السريع للأدلة في شكل مراجعة مبنية على منهجية صارمة حُددت أبعادها بشكل دقيق مما سيُمكن من فحص الأدلة المتاحة في إطار القيود الزمنية المحددة.

وقد حاول التقرير أن يجيب عن السؤالين التاليين:

1. ما نوع السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع التي تشهدها مباريات كرة القدم؟

2. ما هي العوامل المتعلقة بهذه السلوكيات؟

وعلاوة على محاولة الإجابة عن هذين السؤالين فإننا نأمل أيضا أن نقدم صورة واضحة عن حجم الدلائل المتعلقة بالسلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع وعمقها في مباريات كرة القدم. فقد رصد التقرير عدة أنواع من السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع خلال هذه المباريات؛ منها العنف اللفظي وتخريب الممتلكات، والشغب والاعتداء على الآخرين.

ويشير التقرير في الوقت نفسه إلى أنه من شأن الأجواء الرياضية خلال مباريات كرة القدم أن تعزز السلوكيات الإيجابية والدينامية الاجتماعية. وهكذا فإن السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع في رياضة كرة القدم تبقى إلى حد ما ذاتية ومرتبطة بسياق محدد.

(السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع)، بما في ذلك الاعتماد على مقارنة المجموعات التي من شأنها أن تزود الباحثين برؤى واضحة حول مدى اختلاف السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع باختلاف الظروف والأحوال.

وأخيرا فإن هناك حاجة ماسة إلى تحليل أكثر دقة وصرامة لسلوكيات المشجعين والمشاهدين في لقاءات كرة القدم الدولية بالنظر إلى اختلاف المعطيات الخاصة بالمباريات المحلية والدولية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود تنوع كبير في البحوث المنجزة، كما أن فريق البحث توصل إلى أن عددا قليلا من تلك الدراسات ذات جودة عالية. كما أنه لا يتوفر دراسات وبحوث كافية على المدى البعيد من شأنها أن تخول لنا تقديم استدلالات حول العنف والشغب (السلوكيات العنيفة والمعادية للمجتمع) على مر العصور. فمن الواضح أن هناك عددا كبيرا من سبل البحث في المستقبل في هذا المجال والتي من شأنها أن تسدّ الثغرات المحددة في هذه الدراسة، لا سيما ما له علاقة بتقديم تحليل دقيق ومعتمد للعوامل التي تتسبّب في العنف والشغب